المحاضرة الأولى : الأصول الفلسفية للتدريس بالكفاءات

أهداف التعليم :

- التعرّف على التربية القديمة والتربية الحديثة.

- التعرّف على المقاربة بالكفاءات في التعليم.

- التعرّف على الأسس الإجتماعية والفلسفية للمقاربة بالكفاءات.

الملخّص : ما من شك أن لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية نظامه التعليمي الهادف إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف منها بناء فرد ومواطن صالح قادر على تحمل مسؤولياته وضمان مشاركته في تحقيق التنمية والتطور الإجتماعي للمجتمع الذي ينتمي إليه.

ويعد المنهاج التربوي من الدعائم الأساسية المشكلة للنظام التربوي لكل دولة وهو يلقى إهتماما كبيرا من طرف الدول التي تهدف إلى تحسين مردودها . ومعنى هذا أن لكل منظومة تربوية بنيان فلسفي خاص يشمل كل الأسس الثقافية والإجتماعية والسياسية والدبيينية التي تنتج في النهاية فردا محدّدا بالشكل الذي يرغب فيه هذا المجتمع أو ذاك.

بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تتبع التربية و التعليم هي ذلك النهج القائم على الكفاءة ، وهو أسلوب التعلم الذي يركز على إكتساب المهارات بدلا من تراكم المعرفة . هذا النهج يجعل من الممكن التأكد على الدراية ومهارات التعامل مع الآخرين والمعرفة المستعرضة للمتعلمين.

لقد جاء في معجم علوم التربية :" الكفاءة هي جملة الإمكانات التي تمكن فردا من بلوغ درجة من النجاح في التعلم، أو في أداء مهام مختلفة "

والمقاربة بالكفاءات هي بيداغوجيا كانت نتاج ذلك التطور الحاصل في مختلف الميادين الإجتماعية والإقتصادية والسياسية التي تنتمي لهذا العصر.

وما دام الإختلاف كبير بين التربية القديمة والتربية الحديثة وإختلاف الأسس التي تقوم عليها كل واحدة ، فلا شك أن الأسس الفلسفية والإجتماعية لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات نابعة من أسس التربية المعاصرة وأهدافها ومناهجها ومراحلها التعليمية. ويمكن جمع الأسس الفلسفية لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في النقاط التالية :

– البراغماتية التي ربطت التربية بخدمة المجتمع ، وإعتبرت أن الفكر والأخلاق والمعرفة عند الإنسان هو المعرفة لا غير.

– الوجودية التي تؤمن بالحرية المطلقة في الحياة ، وأن على التربية بمناهجها وطرقها أن تحقق ذاتية الفرد لا أهداف المجتمع .

– الواقعية التي أعطت قيمة كبرى للحواس وأهملت الخيال وأكّدت على منهج التجريب وعملت على إعمال العقل في التحليل وعدم تهميش الحواس في الوصول إلى الحقائق اليقينية .

– الديمقراطية التي تقوم على أساس أن للفرد حقوق إجتماعية وسياسية ومدنية أبرزها حق التربية والتعليم للأفراد .

– العولمة التي تعني من بين ما تعنيه بناء وصياغة بيداغوجيات في التربية والتعليم تتماشى وقيم العولمة .